

## دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه المالكي من خلال النظم الفقهي

بقلم:

أ / عبد الله حاج أحمد

د / عمر بوعلالة

جامعة الوادي



### ملخص

برع الفقهاء المالكيين في مناطق الجنوب الجزائري، في نظم المسائل الفقهية؛ مما ولد تراثاً فقهياً زاخراً يحمل في طياته مختلف الفوائد العلمية المتعلقة بأصول الأحكام، وطريقة التطبيق؛ وربما جاز القول إن هذا العمل طرح نظرية متكاملة للفتوى في الفقه المالكي.

وعليه تأتي هذه الدراسة لتكشف عن «دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه المالكي من خلال النظم الفقهي». وذلك من خلال محورين: يتناول الأول مسيرة انتشار وتمكن الفقه المالكي في مناطق الجنوب الجزائري الممهدة لظهور المنظومات الفقهية لاحقاً. والثاني مخصص للمنظومات الفقهية في مناطق الجنوب الجزائري بين المضمون والوظيفة.

الكلمات المفتاحية:

الجنوب الجزائري؛ الفقه؛ المذهب المالكي؛ المنظومات الفقهية؛ الحفظ.

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

### Abstract:

Malikis Ulama of fiqh in southern Algeria excelled in arrange of fiqh issues. Which generated a rich fiqh heritage that carries with it various scientific benefits related to the fundamentals of provisions and the method of their application; Perhaps it may be said that this work put forward an integrated theory of fatwa in Maliki fiqh.

Accordingly, this study comes to reveal "the role of the Ulama al-fiqh in the southern Algeria in facilitating the preservation of issues of Maliki fiqh through fiqhia Poems".

And this through two axes: The first deals with the spread and empowerment of Maliki fiqh in the regions of southern Algeria, which paved the way for the emergence of fiqh poems. The second is dedicated to the fiqh poems in the regions of southern Algeria in terms of content and function

key words:

Southern Algeria; fiqh; The Maliki school; The fiqh poems.

**أولاً: مسيرة انتشار وتمكن الفقه المالكي في مناطق الجنوب الجزائري**

#### **المهدة لظهور المنظومات الفقهية**

يرجع تاريخ وجود المذهب المالكي في الجزائر إلى عهد الدولة الإدريسية (172هـ) وهو تاريخ ظهور المذهب بالمغرب العربي عموماً، حيث شهد انتشار المذهب المالكي به منحىً تصاعدياً دون غيره من المذاهب، كما تؤكد المقدمة: "وأما مالك رحمه الله تعالى فاختص بمذهبه أهل المغرب والأندلس، وإن كان يوجد

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

في غيرهم إلا أنهم لم يقلدوا غيره إلا في القليل لما أن رحلتهم كانت غالباً إلى الحجاز، وهو منتهى سفرهم والمدينة يومئذ دار العلم<sup>(1)</sup>.

وكان علي بن زياد التونسي (ت 183هـ) هو أول من جاء بكتاب الموطأ إلى إفريقية، ثم انتشر المذهب في كامل المغرب العربي على أيدي كوكبة من العلماء منهم أسد بن الفرات (ت 213هـ) وسحنون (ت 240هـ) وغيرهما ممن أخذوا عنهما من علماء الجزائر والمغرب وتونس.

ولا شك أن التصور الأمثل لتوسع وانتشار المذهب المالكي في مناطق الجنوب الجزائري، إنما ينطلق لا محالة من تصور مبدئي لدخول المذهب المالكي إلى هذا الوطن وعطاء علماء الجزائر في الفقه المالكي؛ وإن كان من العسير حصر إنتاج علماء الجزائر عبر القرون في هذا المجال، فإن ذلك من باب المستحيل، وقد يكون من الإدعاء أن نقول أنه تم إحصاء كل ما أُلف في مجال الفقه خلال ما يقارب اثنا عشر قرناً؛ لأن الإنتاج غزير ومتنوع الأغراض، بين شروح للمختصرات وحواشٍ ونوازل وقضايا وفرائض وموسوعات فقهية.

وقد كتب علماءنا في جميع أبواب الفقه ومسائله، وألّفوا مختصرات فقهية أصبحت محلّ شرح ودراسة سواء من علماء المغرب أو المشرق، كالوغيلسية للشيخ عبد الرحمن الوغيلسي البجائي، ومختصر الشيخ عبد الرحمن الأخضرى الفقهى، وأرجوزة التلمساني في الفرائض...، وغيرها مما أُلّف حول الموطأ والمدونة وجامع الأمهات ومختصر خليل.

#### 1- الموطأ:

وهو المصدر الأول في الفقه المالكي، والذين كتبوا عليه من أعيان الجزائر المعروف منهم: أحمد بن نصر الداودي (ت 402هـ) من علماء مدينة المسيلة أو مدينة بسكرة، له باع طويل في الفقه والحديث. ترك عدة مؤلفات من بينها كتابين في الفقه لها أهمية كبيرة في التراث الفقهي المالكي وهما: كتاب الأموال الذي

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

بحث فيه النظام المالي للدولة الإسلامية من حيث الموارد والمصارف، والثاني: شرحه للموطأ، إذ يعدّ من أوائل الشروح ظهوراً في المغرب الأوسط، وسماه: القاضي في شرح الموطأ. وشرحه أيضاً مروان بن محمد الأسدي البوني (ت قبل 440هـ)، قال القاضي عياض فيه- في كتابه ترتيب المدارك -: " كتاباً مشهوراً حسناً، رواه عنه الناس".

وكتب الأديب الكاتب حسن بن عبد الله بن حسن أبو علي الأشيري (ت بعد 569هـ) على الموطأ شرحاً سماه: مجموع في غريب الموطأ، وللشيخ محمد بن عبد الحق الكوفي اليعفري (ت 625هـ) تأليف في غريب الموطأ أيضاً، ووضع الشيخ محمد بن الحسن أبركان الراشدي فقيه مدينة تلمسان (ت 868هـ) كتاباً بحث فيه رجال الموطأ سماه: المشرع المهياً في ضبط مشكل رجال الموطأ، وللشيخ الحسن ابن رشيق أبو علي الشهير بالقيرواني (ت 463هـ) شرح الموطأ، كما ألف الشيخ محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب (ت 781هـ) كتابه: جني الجنتين في فضل الليلتين في بلاغات الموطأ<sup>(2)</sup>.

## 2- المدونة:

وهي الأصل الثاني المعتمد في معرفة الفقه المالكي، ومرجع جميع الفقهاء في نقل أقوال مالك وابن القاسم قديماً وحديثاً، ومصادر التراجم أشارت إلى أنّ من بين أهم الحواشي التي وضعت تكملة الشيخ محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي (ت 866هـ) التي وضعها على حاشية المدونة لأبي مهدي عيسى الوانوغلي، والتكملة من أهم المؤلفات الفقهية الهامة التي لا تزال في عداد المخطوطات إذ لم تحقق بعد - توجد منها نسخة بمكتبة الأوقاف الليبية-، وقد انتهج المشدالي فيها نهجاً مميّزاً جمع فيه بين الترجمة لبعض الأعلام والاعتناء بالمباحث اللغوية والنحوية، ومناقشة بعض الإشكالات الفقهية، وقد علق أحمد بابا التنبكتي عنها في كتابه كفاية المحتاج قائلاً: " في غاية الحسن والتحقيق تدل على إمامته في

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

العلوم" (3)، وممن تعرض لشرح المدونة أيضا الشيخ عيسى بن مسعود المنجلاتي الزواوي (ت743هـ) وهو من علماء بجاية وممن تصدر للقضاء بمصر، وكان يدعى باللك الصغير لحفظه، وله مؤلفات جيدة منها اختصاره لجامع ابن يونس، وصنف أيضا في الوثائق والمناسك، ومن شُرِّحها - المدونة - أيضا قاضي مدينة بجاية سليمان بن يوسف الحسناوي (ت877هـ).

### 3- الجامع لأمهات الفقه:

والمقصود به مختصر ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن يونس المعروف بابن الحاجب الملقب بجمال الدين، وقد دخل كتابه إلى بجا...  
طريق الشيخ أبي علي ناصر الدين الزواوي، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في  
...":  
على بمصر مختصره  
وانتشر في... (4)، ولقد رغب الشيخ أبو علي  
في بجاية حفظا وشرحا، ومنها انتقل إلى تونس

وممن تصدى لشرحه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الإمام التلمساني (ت 743هـ)، وكتب عليه شيخ علماء الجزائر والمغرب محمد بن محمد (758هـ) ... تتبع وتعبق فيها كثيرا على ابن عبد السلام التونسي، وقد جمع هذه الطرر الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي (ت924هـ) وسماها: الدرر القلائد

العلماء لهم القاضي والداني في جميع  
...":

جة الإجتهد في المذهب يختار الأقوال ويزيف..."، وشرحه أيضا  
الشيخ محمد بن أحمد بن مرزوق (ت781هـ)  
ابن الحاجب، أما الشيخ محمد بن محمد اليحصبي التلمساني (ت799هـ)

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

بمعرفته وله عليه شرح كما قال ابن فرحون في كتابه  
الرحمن ( 870هـ ) في شرحه

العقباني التلمساني ( 854هـ ) محمد المشدالي

ه لكتاب البيان والتحصيل لابن رشد ومختصر

اب ابن رشد على مسائل ابن الحاجب وجعله كالشرح له، وهو  
يقع في أربعة أسفار، ولأحمد الونشريسي تعليق على مختصر ابن الحاجب ذكر  
التبكتي: أنه في ثلاثة أسفار جمع فأوعى، ورد باسم: القصد الواجب في معرفة

4- مختصر الشيخ خليل:

مختصر	إلى	العربي	
محمد	التلمساني ( 818هـ )	العلماء	في
	علماء	علماء	
تصدياً لشرح المختصر، ومن بين شروحهم	شرح :	محمد	
أحمد	( 842هـ )	الشهير	وشرحه
:	في شرح مختصر	في	
	وشرحه	أحمد محمد	
التلمساني ( 845هـ )		( 857هـ )	

شروح، الأول هو: تسهيل السبيل لمقتطف أزهار روض خليل، والثاني: تحفة  
المشتاق، والثالث سماه: فيض النيل<sup>(5)</sup>. وشرحه أيضا أحمد بن محمد المقرئ  
( 1041هـ ) وسماه: قطف المهتصر في أفنان المختصر، وكتب الشيخ مصطفى بن  
عبد الله الرماصي ( 1136هـ ) حاشية على شرح التتائي على مختصر خليل المعروف:

أ أنها في

في مجلدين جميع شراح المختصر

الشيخ البناني الفاسي عنها كثيرا في حاشيته على شرح الزرقاني :

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

د " ونقل عنها أيضاً الشيخ الدردير في شرحه على المختصر، ويعد الشيخ محمد بلعالم الزجلوي (ت1212هـ) أول من شرح مختصر خليل في منطقة توات.

### ثانياً: المنظومات الفقهية في مناطق الجنوب الجزائري بين المضمون والوظيفة.

لفقه على علو منزلته في الفكر الإسلامي يوشك أن يبعث الكلل في أذهان  
- يختص في في في - لم  
ه يحسن ويجدد

وتوضيح الإشارة، فبرز أدباء الفقهاء الذين جعلوا النظم أقرب المسالك إلى فقه الإمام مالك بالكلمة المقفاة الموزونة التي تستقر في العقل دونها عناء، ويحتضنها الذوق لحسن الدلالة والأداء، وذلك ما عرف في الفقه بلون الرجز.

لقد أسجبت الجزائر كثيراً من الفقهاء الذين نَحَوْا هذا النحو وانتهجوا هذا النهج في تدوين الفقه المالكي تسهياً على الراغبين في تحصيله. ثم إن الطبيعة الصحراوية اقتضت نمط الشعر في حياة سكان الجنوب، فقام العديد من العلماء بإنشاء منظومات وأراجيز بغية استمالة نفوس الصغار والعامّة لحلقات الدراسة، ولأجل تسهيل الحفظ إذ النظم أسهل للحفظ كما قيل:

وحفظه يدعوا إلى التبجيل

فعمدوا إلى المختصرات الفقهية وقاموا بنظمها، وتدرّسها في المدارس والجوامع والمحاضر والزوايا في شتى أنحاء البلاد، وعرفت تداو

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

الناس الأمر الذي يحول دون أن نحيط في هذه العجالة بجميع الفقهاء في مناطق الجنوب الجزائري ممن هم على درجة عالية في هذا الفن، وهم كثيرون لا يتسع المقام لإحصائهم، ولذلك سنقتصر على ذكر نماذج من هذه المنظومات لا على سبيل الأفضلية والأهمية، وإنما على سبيل التمثيل والبيان لاتساع فضاء المدرسة المالكية في الجنوب، وذلك كالآتي:

1. : للشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بن محمد (1133هـ) الذي تولى قضاء الجماعة في توات عام 1092هـ.
- (6)

فِي نَظْمٍ

جَنَحَتْ لِلإِيحَازِ لِأِلسِهَابِ \*\*\* خَوْفَ السَّامَةِ عَلَى الطُّلَابِ

2. العبقري نظم سهو الأخصري: الشيخ محمد بن أب المزمري (1160هـ)

فيه مؤلفه باب السهو من مختصر الشيخ الأخصري، وقد محمد بن عبد الرحمان بن عمر التتيلاني بوضع شرح عليه حل مقفله وأوضح مشكله وبين مسائله سماه: المورد العنبري بشرح العبقري، كما قام الشيخ مولاي أحمد الطاهري بشرحه شرحا حافلا، ولشلتات مسائل السهو جامعاً في مؤلفه: العقد الجوهري شرح على

(7)

3. جواهر الإكليل في نظم مختصر خليل: للشيخ خليفة بن حسن القماري، في ثمانية آلاف بيت. وكان قد فرغ من تأليفه عندما أصبح طاعناً في السن. وقد قام بشرحه الشيخ محمد باي بلعالم في مؤلفه: "مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل، شرح نظم الشيخ خليفة بن حسن السوفي على مختصر " في عشرة مجلدات.

ببلدة قمار ضاحية وادي سوف وعاش حياته العلمية متنقلاً بين

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي



. صنّف في الفقه

المالكي تأليف عدة، منها: كتابه الكناش الذي جمع فيه مسائل فقهية هامة على شاكلة النوازل والفتاوى وقد قدره من رأه بثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير، كما ألف شرحاً على السنوسية ونظّم الأجرومية ورسائل في بعض الفتاوى لم تطبع<sup>(8)</sup>.

4. نظم مهام من مختصر خليل: للشيخ محمد بن بادي (1367هـ)

العلمية البارزة في الصحراء الكبرى التي تربط الجزائر ومالي والنيجر، وإسمه المختار بن محمد بن الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي القرشي الفهري. كان بارعاً في الشعر متقناً للنظم، فكان - رحمه -

إلى علماء أقبل  
:" : "

في

مختصر الشيخ الدردير، أرجوزة: " مريح البال في حكم ما أتى في الانتعال " ، أرجوزة في علم الفرائض: " بغية الشريف في علم الفرائض المنيف " <sup>(9)</sup>.

5. نظم العزية: للشيخ محمد بن بادي أيضاً، نظم فيه رسالة ابن أبي زيد

القيرواني الشهيرة<sup>(10)</sup> :

\*\*\*

فَجَاءَ نَظْمًا حَسَنًا بِهِ اقْتَنَا \*\*\*

6. الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية: تأليف الشيخ باي بن محمد عبد

القادر بن محمد المختار بن أحمد العالم ( 1930 - 2009 )

العزية على مذهب السادة المالكية لأبي الحسن المالكي، ثم إن الناظم شرح نظمه شرحاً مفيداً للغاية سماه: السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية، ثم شفحه بشرح آخر أتى فيه بأدلة الكتاب و السنة لكل باب من أبوابه سماه: الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية شرح على المقدمة العزية ونظمها الجواهر الكنزية. <sup>(11)</sup>

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

7. الكوكب الزهري نظم مختصر الأخصري: تأليف الشيخ محمد باي بلعالم أيضاً، فإنه لما رأى العبقري مقتصرًا على باب السهو من مختصر الأخصري و بقيت الأبواب الأخرى مشورة قام بنظم المختصر كاملاً من أوله إلى آخره بما في ذلك باب السهو، ثم إن الناظم قام بشرح نظمه شرحاً موجزاً يفيد المبتدئ ويذكر المنتهي سماه الإشراف شرح الكوب الزهري<sup>(12)</sup>.

8. فتح الرحيم المالک في مذهب الإمام مالک: للشيخ محمد باي بلعالم أيضاً 2509 (13).

9. نظم إرشاد السالك: تأليف الشيخ عبد الرحمان حفصي نظم فيه مؤلف متن إرشاد السالك في الفقه على مذهب الإمام مالک من تأليف الشيخ ابن عسکر

10. نظم مختصر خليل: تأليف الشيخ أحمد بن مصطفى الرقادي<sup>(14)</sup>، وهو نظم سلس رائق حافظ على أغلب بناء المختصر، والكتاب لم

المنظومات أنها أنها التراث  
كما أنها على في المطولات، وعلى  
في الفقه يهتم بها يحرصون على  
العمل، وغيرها من المميزات نذكر منها:

1. تقريب الفقه إلى القراء وغير المتخصصين: فوظيفة تلکم المنظومات، أنها دائماً كانت تستجيب لحاجة ماسة في صياغة الفقه الإسلامي، وهي حاجة القراء إلى تقريب الفقه منهم بأسلوب سهل العبارة، واضح المعنى، يسير الاستظهار.

هذا المنهج عرفه الأسلاف وهم يعملون على تقريب الفقه الإسلامي لغير

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

تخصصين، فهذا الإمام أبو حامد الغزالي - رحمه الله - يصل في اجتهاده لتقريب الفقه الإسلامي من المتفهمة إلى استعمال الرقوم المرسومة بالحمرة فوق الكلمات في كتابه "الوجيز" ولولا إرادة التسهيل ما لجأ الإمام إلى الرموز والألوان.

وهذا الإمام أبو محمد عبد الله بن شاس يقسم كتابه "عقد الجواهر الثمينة في فقه عالم المدينة" تقسيماً منهجياً بديعاً يعتمد إجمالاً على تقسيم الفقه إلى أربعة كتب: العبادات، والمعاملات، والمناكحات، والجراحات. ثم يقسم كل كتاب إلى أبواب وكل باب إلى فصول. وهو منهج يؤهل الدارس لوعي المسائل الفقهية

1

وفكر آخرون من أعلام هذه الأمة في مناهج أخرى لتقريب الفقه من المتعلمين فعمدوا إلى منهج الاختصار كصنيع الفقيه الكبير خليل بن إسحاق عندما ألف كتابه المختصر الذي يعتبر موسوعة فقهية متفردة

2. اعتماد بحور الشعر السهلة والميسرة كالرجز، لطواعي :

وسرعة على  
على  
لحفظها واستحضار أبياتها. فهذا الشيخ محمد بن أب المزمري في مقدمة نظمه  
يصرح:

، بالعَبْقري في نظم سهو الاخضري

3. الاقتباس من القرآن الكريم والسنة النبوية: اللذين هما أصل الفقهية لترسيخ ثقافة الاستشهاد بهما، وذلك منهج حسن ينبغي أن يربى الناشئة عليه؛ لأن الناس إنما هم مخاطبون بالوحي، ومن ذلك قول ابن بادى في مطلع

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

:

يدى كلاً على الفقه بلولاً نقرأ

مصلياً مسلماً على الذي قال: عماد دين

حرباً على الشيطان من أنف عبء

فقهاء في دينه السامي النضير

فقوله: (بلولاً نقرأ) يشير به إلى قوله تعالى:

يَحْذَرُونَ [ 122 : ] .  
في

وقوله: (وإن فقيهاً متورعاً...) تضمن ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : « بشيء أفضل من دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ». رضي الله عنه : « يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ».

4. المختصرة تعتبر

لكنوز مصنفاتهم

يحيون على :

منظوماتهم،

وكسر في منظوماتهم وقد

إلى الاعتماد على الآثار، وترك

المعتبر، الإدراك

على الجميع الاعتماد على

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

غير

5. لتسامح: فالتسامح والحكمة تقتضي عدم تأجيج الاختلافات  
ن حمل الناس علي رأي  
واحد ضيقا وحرجا، وديننا يسر، وشريعتنا سمحة، ولذلك كانت أكثر النصوص  
بعبارة مجملة كلية مرنة، تحتمل أكثر من معني، وتستوعب أكثر  
ظرف، حتى تتسع لتعدّد الأفهام وتنوّع الآراء والاجتهادات، من ذلك قول  
محمد باي بلعالم في أرجوزته فتح الرحيم المالک، في معرض كلامه على  
مسألة القبض والسدل في الصلاة:

لدى الجهاير وسدل وردا

في بعض أقوال

والعالم الكامل وهو المنصف

6. التجدد المستمر فالمنظومات الفقهية وإن كانت مرتبة على أبواب الفقه؛ إلا  
أنها تتميز بتجدد مضمونها، حيث تمتاز  
الفترة الزمنية  
فيها. قال الشيخ محمد باي بلعالم في أرجوز

ويثبت الصوم بما استجددا من آلة أخبارها قد وجدا  
وآلة الإرسال مثل التلفزة وفاكس وهاتف إن أخبره  
لأن صدق هاته الوسائل بأن لكل عالم وسائل

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

### الخاتمة

«دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه

د : "نشاط علمي يهدف إلى : «

تقديم المواد التعليمية للطلبة في قالب النظم الذي هو أيسر من الثر في العلق

بالذهن، وأقرب إلى الحفظ"

الم

في المهجري

والعاشر بعدهما.

في

د في مناطق الجنوب الجزائري، في نظم المسائل

الفقهية؛ مما ولد تراثاً فقهياً زاخراً يحمل في طياته مختلف الفوائد العلمية المتعلقة

بأصول الأحكام، وطريقة التطبيق؛ وربما جاز

في د .

كما تميز منهج المنظومات الفقهية :

1. تقريب الفقه إلى القراء وغير المتخصصين

الشرعية وتيسير إيصالها إلى

2. اعتماد بحور الشعر السهلة والميسرة كالرجز، لطواعيته للنظم؛

3.

4. أنهم يحيلون على فقه منظوماتهم،

في منظوماتهم وقد

إلى وكسر

الاعتماد على الآثار، وترك الإدراك

المعتبر؛

5. ترسيخ روح التسامح: فالتسامح والحكمة تقتضي عدم تأجيج الاختلافات

ن حمل الناس علي رأي واحد

مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي

ضيقاً وحرَجاً، وديننا يسر، وشريعتنا سمحة، ولذلك كانت أكثر النصوص مصوغة بارة مجملة كلية مرنة، تحتمل أكثر من معني، وتستوعب أكثر من ظرف، حتى تتسع لتعدد الأفهام وتنوع الآراء والاجتهادات

6. التجدد المستمر فالمنظومات الفقهية وإن كانت مرتبة على أبواب الفقه؛ إلا أنها تتميز بتجدد مضمونها حيث تمتاز الفترة الزمنية

إلى  
في  
مختصر

حملت قافيتها كثيراً  
في  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

### الحواشي والإحالات:

- (1) - : \_\_\_\_\_ ، ط4 بيروت، دار الكتب العلمية، 1398هـ / 1978م، ص449.
- (2) - عادل نويض: \_\_\_\_\_ ، ط1، بيروت، منشورات الكتاب التجاري، 1971م، ص62-63  
153-140.
- (3) - أحمد بابا التنبكتي: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح علي عمر، ط1  
2004 2، ص
- (4) - ابن خلدون، المصدر السابق، ص
- (5) - عمار جبدل، أمهات التأليف في الفقه والأصول في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مخبر الشريعة، جامعة الجزائر، 2004م، السنة الأولى، العدد الأول، ص176-177.
- (6) - حمد، جهود فقهاء توات في خدمة الفقه المالكي - دراسة في الأعلام والموضوعات - أعمال الملتقى الدولي الثالث عشر، المذهب المالكي - 1 - جامعة أدرار، نوفمبر 2010  
ص461.
- (7) - جعفري احمد، المرجع نفسه، ص461-462.
- (8) - ب : تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998 2

دور فقهاء الجنوب الجزائري في تيسير حفظ مسائل الفقه — أ. عمر بوعلالة وأ. عبد الله الحاج أحمد

ص 78.

(9) - محمد باي بن العالم: إقامة الحجّة بالدليل شرح على نظم ابن بادي لمختصر خليل، ط1، بيروت، دار

1428هـ - 2007م، ص 38-39.

(10) - محمد باي بن العالم: المرجع نفسه، نفس

(11) - المرجع نفسه، ص 24.

(12) - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

(13) - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

(14) - بلغنا نبأ وفاته ونحن نوشك على نهاية تبيض هذا البحث يوم الثلاثاء 28

1433هـ 21

2012م رحمه الله تعالى.



مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ معهد العلوم الإسلامية — جامعة الوادي